

وفى يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩١٥ وجدته الخادمة ملقى على الأرض أمام سريره . وبصعوبة نقلته الخادمة إلى الفراش .. وبعد ذلك أصيب بأزمة قلبية حادة . وبعدها أصيب بالشلل .

وفى يوم رأس سنة ١٩١٦ منحته بريطانيا نوط الجدارة .
وفى يوم ٢٥ فبراير ١٩١٦ أعلن هنرى جيمس أنه سوف يموت بعد يومين .
وفى يوم ٢٨ فبراير أصيب بإغماء شديدة طويلة .. ومات فى هدوء تام .
وظهرت فجأة ابتسامة على وجهه . وارتفعت يده اليمنى فى الهواء كأنه يريد أن يكتب شيئاً !



٩٠ - داروين
(١٨٠٩ - ١٨٨٢)

العالم الكبير تشارلز داروين أصيب بأزمة قلبية فى سنة ١٨٨١ ثم شفى منها وبعد ذلك أصيب بأزمة قلبية أخرى عندما كان يتمشى بعد ذلك فى مارس سنة ١٨٨٢ . وقد ألزمته الفراش بعد ذلك .
وفى ١٨ أبريل سنة ١٨٨٢ أحس بأزمة قلبية شديدة وأشار إلى زوجته أن تقترب منه فقال لها : لم أعد أخاف من الموت . إبنى أعائشه منذ وقت طويل فلا تكونى أقل شجاعة منى ! .
وفى يوم ١٩ أبريل توفى العالم الكبير داروين صاحب نظرية التطور والبقاء للأصلح . ودفن فى مقابر العظماء فى لندن ..